ومن تحت ارجلهم اي لو وسعنا عليهم ارزاقنا وادمنا عليهم
لكنهم لم يعقلوا ما نحب ولاجل ذلك لم نفعل لهم ما يحبون
الاية الرابعة في امر الرزق قوله سبحانه وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل
في كتاب مبين هذه الاية صرحت بضمان الحق للرزق وقطعت
ورود الهواجس والخواطر عن قلوب المومنين فان وردت
على قلوبهم كرت عليها جيوش الايمان بالله والثقة به
فيقع متنها بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
فقوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ضمان تكفل به لعباده تفضلا بوداده ولم يكن ذلك واجبا
عليه بل اوجبه على نفسه ايجاب كرم وتفضل ثم انه
عمم الضمان فكانه يقول ايها العبد لتنسبت كفالتي ورزقي
خاصا بك بل كل دابة في الارض فانا كافلها ورازقها
وموصل اليها قوتها فاعلم بذلك سعة كفالتي وغناي بيتي
وان شيئا لا يخرج عن احاطتي ورعايتي وثق بي كفيلا

كفيلا واتخذني وكيلا فاذا رايت ذكري لاصناف الحيوان
ورعايتي اياها وقيامي بحسن الكفالة لها وانت اشرف هذا
النوع فانت اولى بان تكون بكفالتي واثقا ولفضلي رامقا
الا ترى كيف قال ولقد كرمنا بني ادم اي على سائر اجناس
الحيوان اي ان دعوناهم الى خدمتنا ووعدناهم دخول
جنتنا وخطبناهم الى حضرتنا ومما يوضح لك كرامة
الادمي على غيره من المكونات ان المكونات مخلوقة من
اجله وهو مخلوق من اجل حضرة الله وسمعت شيخنا
ابا العباس المرسي رضي الله عنه يقول يقول الله عز وجل يا ابن
ادم خلقت الاشياء كلها من اجلك وخلقتك من اجلي
فلا تشتغل بما هو لك عمن انت له وقال سبحانه والارض
وضعها للانام وقال سبحانه وسخر لكم ما في السموات وما
في الارض جميعا منه وسمعت شيخنا ابا العباس رضي
الله عنه يقول الاكوان كلها عبيد مسخرة وانت عبد الحضرة
وقال الله سبحانه الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

Copyright © King Saud University